

Distr.: General  
30 October 2013  
Arabic  
Original: English

## الجمعية العامة



الدورة الثامنة والستون

البند ٩٩ (أ أ) من جدول الأعمال

نزع السلاح العام الكامل: نزع  
السلاح النووي

## موجز الاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة بشأن نزع السلاح النووي

مذكرة من رئيس الجمعية العامة

### أولا - مقدمة ومسائل تنظيمية

١ - عملا بقرار الجمعية العامة ٣٩/٦٧، عُقد اجتماع رفيع المستوى للجمعية العامة بشأن نزع السلاح النووي في جلسة عامة مدتها يوم واحد، كان هدفه المعلن هو المساهمة في تحقيق هدف نزع السلاح النووي. وشجّع القرار الدول الأعضاء على المشاركة في الاجتماع على أعلى مستوى. وعُقد الاجتماع في ٢٦ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣، واعتبر أول اجتماع من نوعه للجمعية العامة يُكرّس لموضوع نزع السلاح النووي حصرا.

٢ - وأدلى أربعة وسبعون من رؤساء الدول والحكومات والوزراء والمندوبين ببيانات خلال الاجتماع. وكان من بينهم اثنا عشر من رؤساء الدول والحكومات، هم: رئيس جمهورية إيران الإسلامية، حسن روحاني؛ ورئيس النمسا، هايتز فيشر؛ ورئيس وزراء اليابان، شيتزو آبي؛ ورئيس منغوليا، إلغدورج تسخيا؛ ورئيس وزراء ماليزيا، داتو سري محمد نجيب بن تون حجي عبد الرزاق؛ ورئيسة وزراء بنغلاديش، الشيخة حسينة؛ ورئيس وزراء باكستان، محمد نواز شريف؛ ورئيس وزراء الجمهورية التشيكية، ييري روسنوك؛



- ورئيس وزراء نيوزيلندا، جون كي؛ ورئيس وزراء لیسوتو، موتسواهي توماس تابانه؛ ورئيس ناميبيا، هيفيكيونييه بوهامبا؛ ورئيسة كوستاريكا، لاورا تشينتشيا ميراندا.
- ٣ - وأدلى ببيانات ٤٨ متحدّثًا من الوزراء، وممثلون عن ٥ منظمات دولية، هي: جامعة الدول العربية، والاتحاد البرلماني الدولي، واللجنة الدولية للصليب الأحمر، والوكالة الدولية للطاقة الذرية، واللجنة التحضيرية لمنظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية. وتحدّث أيضا في الاجتماع ممثلان عن منظمات من المجتمع المدني.
- ٤ - وأعرب المشاركون عن آرائهم بشأن مجموعة من المسائل المتعلقة بتزع السلاح النووي والالتزامات القائمة والفرص المستقبلية التي قد تؤدي إلى تحقيق هذا الهدف.
- ٥ - ووفقا للفقرة الخامسة من القرار ٣٩/٦٧، أعدّ رئيس الجمعية العامة هذا الموجز كوثيقة ختامية للاجتماع الرفيع المستوى.

## ثانيا - ملحة عامة ومبادئ

### ألف - دور الاجتماع الرفيع المستوى وأهميته

- ٦ - رحّب الدول بعقد الاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة بشأن نزع السلاح النووي لأول مرة في تاريخ الأمم المتحدة، واعتبرته اجتماعا تاريخيا.
- ٧ - وأعربت عن تقديرها لإندونيسيا التي مضت قدما بهذه المبادرة، نيابة عن حركة عدم الانحياز، وللأمين العام لمشاركته الفعّالة والمستمرة في مسائل نزع السلاح.
- ٨ - وذكّرت الدول بأن نزع السلاح النووي ظل مدرجا على جدول الأعمال الدولي منذ أن استخدمت الأسلحة النووية لأول مرة، وبأن القرار الأول الذي اتخذته الجمعية العامة سعى إلى تخليص الترسانات الوطنية من الأسلحة الذرية وسائر الأسلحة الرئيسية القابلة للتكليف لأغراض الدمار الشامل.
- ٩ - وأعادت الدول التأكيد، إدراكا منها للضرورة الملحة لهذا الأمر، على التزامها الراسخ بتحقيق الهدف المشترك المتمثل في بناء عالم خال من الأسلحة النووية والحفاظ عليه.
- ١٠ - واعتبرت عدة دول أن مشاركة العديد من زعماء العالم في الاجتماع الرفيع المستوى تعبير واضح على دعم نزع السلاح النووي.

## باء - المبادئ العامة المتعلقة بترع السلاح النووي

- ١١ - اعتبرت دول عديدة أن بناء عالم خال من الأسلحة النووية سيخدم المصلحة العامة العالمية على أكمل وجه، كما جاء على لسان الأمين العام.
- ١٢ - وأعربت دول عديدة عن قلقها البالغ من الخطر المحدق بالبشرية من جراء استمرار وجود أسلحة نووية واحتمال استخدامها. ولاحظت أن هذه الأسلحة لا تزال تُعدّ بالآلاف، واعتبرتها خطرا على السلم الدولي.
- ١٣ - وأعدت دول عديدة التأكيد على أنه ما دام ثمة أسلحة نووية، فإن خطر استخدامها عن قصدٍ أو غير قصدٍ، أو زيادة انتشارها، سيظل قائما.
- ١٤ - وأعدت الدول التأكيد على أن الضمانة الوحيدة ضد خطر الأسلحة النووية هي إزالتها تماما.
- ١٥ - وشددت دول عديدة على أنه ما من أيدٍ يمكن أن تؤمن على هذه الأسلحة الفتاكة. وبالإضافة إلى ذلك، أعادت عدّة دول التأكيد على أنه لا يمكن حيازة الأسلحة النووية إلى أجل غير مسمى.
- ١٦ - واعتبرت دول عديدة أن الخطوات الرامية إلى إلغاء الاستهداف أو حالة التأهب أو الحد من عدد الأسلحة النووية ليست بديلا عن إزالتها تماما.
- ١٧ - وتساءلت عن الحكمة من تخصيص كميات هائلة من الموارد لبناء أسلحة الدمار الشامل، ولاسيما بالنظر إلى الموارد الشحيحة المخصصة لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

## جيم - العلاقة بين عدم الانتشار ونزع الأسلحة

- ١٨ - أعادت دول عديدة التأكيد على أن نزع السلاح النووي وعدم الانتشار يعززان بعضهما بعضا. وأعربت عن رأي مفاده أنه يجب السعي لتحقيق كلا الهدفين على نحو متزامن وشامل وغير تمييزي. وأكدت عدة دول أن هدف منع انتشار الأسلحة النووية يستمد شرعيته من هدف أسمى، ألا وهو نزع السلاح النووي.
- ١٩ - وواصلت الدول اعتبار معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية حجر الزاوية في نظام منع الانتشار النووي العالمي، والركيزة الأساسية لمساعي نزع السلاح النووي وفقا للمادة السادسة منها، وعنصرا هاما في مواصلة تطوير استخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية.

٢٠ - وأشير إلى المساهمة الكبيرة لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية في إحراز تقدم نحو الحد من الأسلحة النووية وتخفيض عددها على مدى العقود الأخيرة. وواصلت العديد من الدول النظر في الاستنتاجات والتوصيات بشأن إجراءات المتابعة المتفق عليها في مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة في عام ٢٠١٠، بوصفها إطارا لإحراز مزيد من التقدم في نزع السلاح النووي. واعتبرت الدول تنفيذ خطة العمل هذه مسؤولية جماعية.

٢١ - وذكّرت الدول بحق الدول غير القابل للتصرف في تطوير البحوث والإنتاج والاستخدام السلمي للطاقة النووية، من دون تمييز، وبما يتفق مع معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. وذكّرت الدول أيضا بأن كل الدول الأطراف في المعاهدة ملتزمة بتيسير المشاركة بأقصى قدر ممكن في تبادل المعدات والمواد والمعلومات العلمية والتكنولوجية من أجل استخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية.

### ثالثا - تقييم التزامات نزع السلاح النووي الانفرادية والثنائية والمتعددة الأطراف والمقترحات المقدمة في مجال نزع السلاح النووي

#### ألف - استعراض التقدّم المحرز في نزع الأسلحة النووية

٢٢ - رحبت العديد من الدول بالتخفيضات التي أجريت حتى الآن، مع مراعاة المسؤولية الخاصة الواقعة على عاتق الدول الحائزة لأضخم ترسانات نووية. ولوحظ أن عدد الأسلحة النووية قد انخفض بشكل كبير منذ نهاية الحرب الباردة. ورحّبت العديد من الدول أيضا بزيادة الشفافية لدى بعض الدول الحائزة للأسلحة النووية، وشجعت جميع الدول الحائزة لأسلحة نووية على مواصلة جهودها في هذا الصدد.

٢٣ - ورحبت العديد من الدول بتبشير إحراز الاتحاد الروسي والولايات المتحدة تقدما في تنفيذ المعاهدة المتعلقة بتدابير زيادة تخفيض الأسلحة الهجومية الاستراتيجية والحد منها (معاهدة ستارت الجديدة).

٢٤ - ورحّبت عدد من الدول بالاقترح الذي تقدّم به الرئيس باراك أوباما في ١٩ حزيران/يونيه ٢٠١٣، في برلين، للتفاوض على إجراء مزيد من التخفيضات في الأسلحة النووية، ودعت جميع الأطراف المعنية إلى اغتنام هذه الفرصة.

٢٥ - وذكّرت الدول الحائزة للأسلحة النووية بأنها كانت قد دخلت معا بصورة لم يسبق لها مثيل في حوار منتظم ذي أولوية عالية، بشأن قضايا متصلة بتزع السلاح. وأشارت إلى

أنها أحرزت تقدما كبيرا في مجال الحد من الأسلحة النووية ونزع السلاح وبناء الثقة والشفافية، وأن مخزون الأسلحة النووية هو الآن في أدنى مستوياته مقارنة بأي وقت مضى على مدى السنوات الخمسين الماضية.

٢٦ - وذكرت الدول الحائزة للأسلحة النووية أيضا بالتخفيضات التي أنجزتها وبسياساتها لنزع السلاح النووي.

٢٧ - وذكرت الصين باتباعها سياسة عدم المبادرة بالاستعمال، وبتقديمها ضمانات أمن سلبية قاطعة للدول غير الحائزة للأسلحة النووية والمناطق الخالية من الأسلحة النووية.

٢٨ - وأفادت فرنسا بأنها خفّضت عدد الأسلحة النووية والصواريخ والطائرات من عتادها المحمول جوا بمقدار الثلث، فصار مجموع ترسانتها يضمّ اليوم أقل من ٣٠٠ سلاح نووي.

٢٩ - وأفادت المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية بأنها خفّضت عدد الرؤوس الحربية والصواريخ على متن غواصات الردع النووي، مما سيقلّص عدد الرؤوس الحربية الجاهزة للتشغيل إلى ما لا يزيد عن ١٢٠ رأسا حربية والمخزون الإجمالي من الأسلحة النووية إلى ما لا يزيد عن ١٨٠.

٣٠ - وسيؤدّي تنفيذ معاهدة ستارت الجديدة إلى بلوغ عدد الأسلحة النووية المنتشرة في الاتحاد الروسي والولايات المتحدة الأمريكية أدنى مستوى له منذ خمسينيات وستينيات القرن الماضي.

## باء - القلق من عدم إحراز تقدّم

٣١ - مع الاعتراف بما تحقّق من تقدم وبتقليص الترسانات وبالتعهدات المتتالية المقدّمة حتى الآن، أعربت دول عديدة عن خيبة أملها من بطء وتيرة نزع السلاح النووي، واعتبرت أنه لا يزال ثمة الكثير الذي ينبغي عمله لبناء عالم خال من الأسلحة النووية والمحافظة عليه.

٣٢ - وأعربت دول عديدة عن قلقها البالغ من التقارير التي تفيد بأن بعض الدول تواصل زيادة أسلحة ترساناتها النووية، على الرغم من نية المجتمع الدولي الواضحة إزالة الأسلحة النووية. ودُعيت الدول التي لم تشارك حتى الآن في جهود نزع السلاح النووي إلى الالتزام سياسيا بعدم زيادة مخزونها من الأسلحة النووية، وإنما الحد منها بهدف إزالتها تماما.

٣٣ - وأعربت العديد من الدول عن قلقها، لأنه على الرغم من القيود المالية العالمية، ظلّت مبالغ كبيرة تُستثمر في تحديث أنواع جديدة من الأسلحة النووية واستحداثها، الأمر الذي يقوّض الجهود المبذولة من أجل إزالتها تماما، ويتعارض مع التزامات نزع السلاح.

٣٤ - ولوحظ أن بعض الدول لا تزال تثمن الردع النووي بوصفه ضامن الأمن النهائي. وبالنظر إلى زيادة عدد الدول ذات القدرات التقنية المتزايدة في المجال النووي، مما يُفسح المجال أمام مزيد من الدول للحصول على أسلحة نووية إذا ما قررت ذلك؛ فإن النهج المستدام الوحيد يكون بالحد من الدوافع السياسية والأمنية المتصورة إزاء حيازة هذه الأسلحة وإزالتها.

### جيم - دعوات عامة للمضي قدما

٣٥ - دُعيت الدول الحائزة للأسلحة النووية إلى تنفيذ التزاماتها بشأن نزع السلاح النووي بموجب المادة السادسة من معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، وللإعتراف بمسؤولية جميع الدول في هذا الصدد.

٣٦ - وشدّدت دول عدّة على أن الدول الحائزة للأسلحة النووية تضطلع بالمسؤولية الرئيسية عن التوصل إلى نزع السلاح النووي.

٣٧ - وأعادت الدول التأكيد على تطبيق مبادئ اللارجعة، وإمكانية التحقق، والشفافية في اتفاقات نزع السلاح النووي.

٣٨ - وشجّع الاتحاد الروسي والولايات المتحدة الأمريكية على السعي إلى تقليص ترسانتهما النووية بقدر أكبر، بما في ذلك الأسلحة الاستراتيجية وغير الاستراتيجية، المنشورة وغير المنشورة. وشجّعتهما بوجه خاص على إدراج الأسلحة النووية غير الاستراتيجية في الجولة المقبلة من محادثتهما الثنائية بشأن تخفيض الأسلحة النووية، مع الاتفاق على أهمية زيادة الشفافية وتدابير بناء الثقة.

٣٩ - ودعيت الدول إلى إنهاء أي ترتيبات للمشاركة النووية، وإعادة جميع الأسلحة النووية التي تحتفظ بها على أراضيها إلى بلد المنشأ، وإزالة أي بنية تحتية من شأنها أن تسمح بنشر تلك الأسلحة سريعا.

٤٠ - ودُعيت الدول الحائزة للأسلحة النووية والدول الأخرى التي اقتنت أسلحة نووية على أن توقف فورا تحسين الأسلحة النووية تحسينا نوعيا واستحداثها وإنتاجها وتكديسها.

٤١ - ودعت العديد من الدول إلى استثمار الأموال المخصصة للأسلحة النووية في تحقيق شتى الأهداف الأخرى، مثل التنمية، وفي القضاء على الفقر والجهل والأمراض.

٤٢ - وأثنى العديد من الدول على تلك التي تخلت عن اقتناء الأسلحة النووية واستحداثها وإنتاجها واختبارها.

٤٣ - واعتبرت العديد من الدول أن أي استخدام للأسلحة النووية من شأنه أن يشكل انتهاكا لميثاق الأمم المتحدة وجريمة ضد الإنسانية.

## دال - شروط نزع السلاح

٤٤ - أعربت بعض الدول عن رأي مفاده أنه ينبغي تركيز الجهود الرئيسية على تهيئة الظروف لتيسير الانتقال المرحلي نحو نزع السلاح النووي، مع تعزيز الاستقرار الاستراتيجي في الوقت نفسه على أساس الأمن المتكافئ غير القابل للتجزئة للجميع. ورأت تلك الدول أنه من الصعب تصور نزع السلاح النووي في ظروف مخالفة.

٤٥ - ورأت أن نظام عدم انتشار قويا وفعالاً شرطاً أساسياً لتحقيق نزع السلاح النووي، وأن من شأن وقف الانتشار أن يتيح إحراز مزيد من التقدم نحو نزع السلاح النووي. وأعربت كذلك عن رأي في هذا السياق مفاده أنه يجب معالجة الشواغل المتعلقة بعدم الامتثال.

٤٦ - وأعرب أيضا عن رأي مفاده أن زيادة تقليص الأسلحة الهجومية الاستراتيجية أمرٌ غير ممكن ما لم تؤخذ في الحسبان جميع العوامل التي تؤثر في الاستقرار الاستراتيجي العالمي، مثل خطط نشر منظومات الدفاع الصاروخية الاستراتيجية، وتطوير الأسلحة الهجومية الاستراتيجية غير النووية، واحتمال تطوير أسلحة في الفضاء الخارجي، وانعدام التوازن في الأسلحة التقليدية كما ونوعا، وسط الصراعات الإقليمية المستمرة أو الناشئة، وحالة عدم اليقين بشأن بدء نفاذ معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية.

## هاء - تنشيط آلية نزع السلاح

٤٧ - أعربت الدول عن قلقها البالغ من استمرار الجمود في مؤتمر نزع السلاح، بما في ذلك فشله في الاتفاق على برنامج شامل ومتوازن للعمل وتنفيذه.

٤٨ - وأكدت العديد من الدول من جديد على دور مؤتمر نزع السلاح بوصفه الهيئة التفاوضية المتعددة الأطراف الوحيدة لترع السلاح، على النحو المنصوص عليه في الدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرّسة لترع السلاح.

٤٩ - واعترفت دول عديدة بعمل الفريق العامل المفتوح باب العضوية المعني بدفع مفاوضات نزع السلاح النووي المتعددة الأطراف، والذي أتاح الفرصة لإجراء مناقشات بشأن العناصر اللازمة لبلوغ عالم خال من الأسلحة النووية والحفاظ عليه.

٥٠ - وذكّرت الدول بأهمية تعددية الأطراف في تحقيق أهداف نزع السلاح النووي. ودعت إلى تكثيف الجهود بين المجموعات الإقليمية من أجل تجاوز الانقسامات القديمة والمواقف المتصلبة.

٥١ - وأعربت بعض الدول عن رأي مفاده أنه في حين شجّعتها زيادة النشاط والحماس بشأن نزع السلاح النووي، إلا أنها أسفت من توجيه هذا النشاط نحو مبادرات مثل الاجتماع الرفيع المستوى الحالي وغيره من الجهود الرامية إلى معالجة مسألة نزع السلاح النووي خارج هيئات الأمم المتحدة القائمة المعنية بتزع السلاح.

## رابعا - النهج المقترحة للمضي قدما في المفاوضات المتعددة الأطراف لبلوغ عالم خال من الأسلحة النووية والحفاظ عليه

### ألف - النهج التدريجي

٥٢ - أعربت بعض الدول عن رأي مفاده أن اتباع نهج تدريجي هو السبيل الوحيد لإحراز تقدم حقيقي بشأن نزع السلاح النووي ودعم الأمن والاستقرار العالميين. وتعتبر تلك الدول أن لا وسيلة أخرى لبلوغ عالم خال من الأسلحة النووية بدون تقدّم منهجي مطّرد.

٥٣ - ورأت بعض الدول أن هذا النهج ينبغي أن يُبنى على إطار واقعي من خطوات متكررة وتدرجية، يعزّز بعضها بعضا، بحيث تقوم كل خطوة على أساس إنجازات الخطوات السابقة وزخمها، مع أخذ التغيرات في البيئة الأمنية الدولية في الحسبان.

٥٤ - وحثت الدول الحائزة للأسلحة النووية والدول التي اقتنت أسلحة نووية على اتخاذ طائفة متنوعة من التدابير الأولية الملموسة من أجل إزالة أسلحتها النووية بسرعة. ودُعيت تلك الدول إلى زيادة الشفافية بشأن ترساناتها النووية.

٥٥ - ودُعيت إلى الحد من دور الأسلحة النووية وأهميتها والقضاء على هذا الدور والأهمية في عقائدها الأمنية واستراتيجياتها المفاهيمية وسياساتها أو بوصفها نهجا لإدارة التفاعلات الدولية. واعترفت عدّة دول بأن للعديد من الحكومات ومؤسسات المجتمع المدني مصلحة في التشجيع على تخفيض الاعتماد على الأسلحة النووية. واعتبرت عدّة دول أن العقائد العسكرية التي تدعم استخدام الأسلحة النووية غير مبررة.

٥٦ - ودُعيت جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية إلى خفض تأهّب قواتها النووية للقتال من أجل المساعدة على خفض خطر استخدام الأسلحة النووية غير المتعمد.

٥٧ - وأهيب بها إلى أن تقوم بالحد من جميع أنواع الأسلحة النووية وإزالتها، الاستراتيجية منها وغير الاستراتيجية، والمنتشرة وغير المنتشرة، بطريقة شفافة يمكن التحقق منها ولا رجعة فيها.

٥٨ - واعترفت الدول بالمصلحة المشروعة للدول غير الحائزة للأسلحة النووية في الحصول على ضمانات أمنية من الدول الحائزة للأسلحة النووية تكون قاطعة وملزمة قانوناً.

٥٩ - ودعت دول عديدة إلى إبرام صك عالمي ملزم قانوناً تمنح بموجبه الدول الحائزة للأسلحة النووية ضمانات قاطعة للدول غير الحائزة للأسلحة النووية بعدم استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها.

٦٠ - وشددت دول عديدة على ما تتسم به معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية من أهمية قصوى في نزع السلاح النووي وعدم الانتشار. وأكدت من جديد على دعمها القوي لبدء نفاذ المعاهدة في أقرب وقت ممكن، وتعهدت بمواصلة تقديم الدعم لها من خلال الحوار الدبلوماسي والدعم المالي. ودُعيت جميع الدول التي لم توقع أو تصدق بعد على المعاهدة، ولا سيما الدول التي يترهن بدء نفاذ المعاهدة بتصديقها، إلى أن تفعل ذلك دون تأخير.

٦١ - وبانتظار بدء نفاذ معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، دُعيت جميع الدول إلى دعم الوقف الاختياري الوطني للتفجيرات التجريبية للأسلحة النووية وجميع التفجيرات النووية الأخرى.

٦٢ - ودعا عدد من الدول جميع الدول إلى الامتناع عن القيام بأعمال تتعارض مع موضوع المعاهدة وهدفها، التي اعتبروا أنها تشمل التفجيرات التجريبية للأسلحة النووية، وسائر التفجيرات النووية أو أي تجارب أخرى ذات صلة، بواسطة مواد غير متفجرة، بما فيها التجارب دون الحرجة، التي تجرى لأغراض تطوير الأسلحة النووية.

٦٣ - ودعا عدد من الدول إلى الشروع فوراً في مفاوضات بشأن معاهدة غير تمييزية، ويمكن التحقق منها دولياً، لحظر إنتاج المواد الانشطارية لصنع الأسلحة النووية أو غيرها من الأجهزة المتفجرة النووية. واعتبر عدد من الدول أن التفاوض بشأن صك من هذا القبيل هو الخطوة المنطقية التالية في دفع عجلة نزع السلاح النووي المتعدد الأطراف.

٦٤ - ودعت بعض الدول إلى تطبيق وقف اختياري فوري لإنتاج المواد الانشطارية لصنع الأسلحة النووية أو غيرها من الأجهزة المتفجرة النووية الأخرى، لحين إبرام معاهدة المواد الانشطارية.

٦٥ - وتطلّعت العديد من الدول إلى توصيات المجموعة القادمة من الخبراء الحكوميين بشأن الجوانب الممكنة التي قد تسهم في وضع معاهدة لحظر إنتاج المواد الانشطارية لصنع الأسلحة النووية أو غيرها من الأجهزة المتفجرة النووية.

## باء - النهج الإنساني

٦٦ - اعتبرت العديد من الدول أن تجديد التركيز الدولي على عواقب الأسلحة النووية الوخيمة قد أدى إلى إعادة تنشيط الجهود الدولية لترع السلاح النووي.

٦٧ - وأعدت عدة دول التأكيد على وجهة نظرها بأن أي استخدام للأسلحة النووية سيكون له عواقب وخيمة على الصعيد العالمي نظرا للطابع العشوائي للأسلحة النووية. وشدّد على أن الأبحاث الجديدة زادت من فهم المجتمع الدولي لهذه العواقب، بما في ذلك احتمال أن يتسبّب أي استخدام للأسلحة النووية بمحالات طوارئ إنسانية شديدة سيكون لها آثار عالمية على البيئة، والصحة، والمناخ، والنظام الاجتماعي، والتنمية البشرية، والاقتصاد.

٦٨ - وأعرب العديد من الدول عن رأي مفاده أن هذه الجوانب ينبغي أن تتصدّر الخطاب بشأن الأسلحة النووية وأن تكون محل تركيز جهود نزع السلاح النووي وعدم الانتشار على الصعيد العالمي، وسلّمت بدور المجتمع المدني في إذكاء الوعي بهذه المسألة.

٦٩ - وأشار العديد من الدول إلى الاستنتاجات التي توصل إليها المؤتمر الذي عقد في أوصلو في آذار/مارس ٢٠١٣، بما فيها أن تفجير أي سلاح نووي حديث من شأنه أن يسبّب دمارا ومعاناة إنسانية يفوقان ما سبّبه تدمير هيروشيما وناغازاكي، وأن يسبّب حالة طوارئ إنسانية تتجاوز قدرات أي دولة أو هيئة دولية على توفير المساعدة الكافية، وأن آثار أي استخدام ستتعدّى الحدود الوطنية. وتطلّعت تلك الدول إلى مؤتمر المتابعة الذي سيعقد في المكسيك في شباط/فبراير ٢٠١٤، حيث تأمل في مواصلة المناقشات المستندة إلى الوقائع في هذا الشأن.

٧٠ - وأفادت الدول الحائزة للأسلحة النووية بأنها تفهم تماما العواقب الخطيرة الناجمة عن استخدام الأسلحة النووية، وأنها سوف تستمر في إعطاء أولوية قصوى لتجنب ذلك. وأكدت أن الجهود التي تبذلها في مجال نزع السلاح وعدم الانتشار والأمن النووي تستهدف تجنب استخدام الأسلحة النووية.

٧١ - وأعربت عدّة دول عن تأييدها للشروع فورا في التفاوض بشأن إبرام صك عالمي ملزم قانونا لحظر الأسلحة النووية، بما في ذلك اتفاقية أو اتفاق شامل.

٧٢ - فمن شأن اتفاقية من هذا القبيل أن تحظر استحداث الأسلحة النووية وإنتاجها واقتنائها واختبارها وتخزينها ونقلها واستخدامها أو التهديد باستخدامها، وأن تقضي بتدميرها من خلال برنامج مرحلي، ضمن إطار زمني محدد.

٧٣ - وأعرب عدد من الدول عن التأييد لإعداد مقترحات ملموسة في هذا الصدد.

### جيم - النهج الإقليمية، بما في ذلك المناطق الخالية من الأسلحة النووية

٧٤ - اعترفت الدول بالمساهمة القيمة للمناطق الخالية من الأسلحة النووية في نزع السلاح النووي وإحلال السلام والأمن الدوليين. وشجعت الدول على مواصلة إنشائها في مناطق إضافية على أساس الاتفاقات التي تم التوصل إليها بحرية فيما بين دول المناطق المعنية، وفقا للمبادئ التوجيهية لعام ١٩٩٩ لهيئة نزع السلاح التابعة للأمم المتحدة.

٧٥ - وأهيب بالدول الحائزة للأسلحة النووية إلى التصديق على بروتوكولات كل المعاهدات المنشئة لمناطق خالية من الأسلحة النووية، وسحب أي تحفظات أو إعلانات تفسيرية تتعارض مع موضوع تلك المعاهدات وهدفها، واحترام وضع هذه المناطق باعتبارها مناطق خالية من الأسلحة النووية.

٧٦ - وأعربت دول عديدة عن قلقها من عدم عقد مؤتمر عام ٢٠١٢ بشأن إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وجميع أسلحة الدمار الشامل الأخرى في الشرق الأوسط. ودعت إلى بذل جميع الجهود، بروح من التعاون والمرونة، لعقد المؤتمر دون مزيد من التأخير. وريثما يتم إنشاء منطقة الشرق الأوسط، دُعيت جميع دول المنطقة التي لم تنضم بعد إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية إلى الانضمام إليها بدون شروط مسبقة أو مزيد من التأخير.

### دال - الشكاف بشأن نزع السلاح وعدم الانتشار

٧٧ - شددت الدول على ما للشكاف بشأن نزع السلاح وعدم الانتشار من أهمية في تزويد الأفراد بالوعي والمعارف والمهارات اللازمة للمساهمة في بلوغ هدف نزع السلاح النووي وعدم الانتشار على الصعيد العالمي.

### هاء - البيانات المقدمة باسم المجتمع المدني

٧٨ - أدلى بيانين إلى الاجتماع الرفيع المستوى باسم المجتمع المدني. وشدد مقدا البيانين على الأثر المدمر لاستخدام الأسلحة النووية، وأعربا عن خيبة أملهما من المجتمع المدني بالنظر إلى بطء وتيرة التقدم نحو نزع السلاح النووي. وأعرب كلاهما أيضا عن يقينهما أنه على الرغم من الصعوبات والعقبات، فإن نزع السلاح النووي أمر ضروري ويمكن تحقيقه،

مشيرين إلى النجاح المحرز في حظر أنواع أخرى من الأسلحة، بما فيها الأسلحة البيولوجية والكيميائية، إضافة إلى فئات معينة من الأسلحة التقليدية. ودعيا إلى أن تمسك الدول غير الحائزة للأسلحة النووية بزمام الأمور، وأشارا إلى قدرة جميع الأفراد في التأثير في سياسات دولهم.

## خامسا - متابعة نتائج الاجتماع الرفيع المستوى

٧٩ - دعت عدّة دول إلى إعلان يوم عالمي لنزع السلاح النووي، وإلى عقد مؤتمر رفيع المستوى عام ٢٠١٨ لاستعراض التقدم المحرز في نزع السلاح النووي. واعتبرت تلك الدول أن باستطاعة هذا المؤتمر تحديد السبل والطرائق الكفيلة بإزالة الأسلحة النووية بأقل تأخير ممكن، بهدف الاتفاق على برنامج مرحلي للقضاء التام على الأسلحة النووية ضمن إطار زمني محدد من أجل حظر استحداث الأسلحة النووية وإنتاجها واقتنائها، واختبارها، وتخزينها، ونقلها، واستخدامها، أو التهديد باستخدامها، مع النص على تدميرها.